السلوك السياسي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط

أ.م. علاء جبار احمد(*)
alaa.j.ahmed@gmail.com

الملخص:

تستند عقيدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الاستراتيجية الأمن القومي الأميركي إلى تقاليد الحزب الجمهوري القائمة على مرتكزات أربعة، وهي: حماية الولايات المتحدة، وتأمين الشعب الأميركي، وتعزيز الازدهار الأميركي، والحفاظ على السلام بالقوة. ولم يخف ترامب من خلال سلوكه السياسي بعد فوزه بانتخابات الرئاسة في تشرين الثاني عام 2016، تعهَّده بإحداث تغييرات عميقة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، خاصة ما يتصل منها بمنطقة الشرق الأوسط، في اشارة إلى فشل الرؤساء الأميركيين السابقين، واصفاً سياساتهم انهاأدت إلى (تكبيل) الولايات المتحدة، ومنحت أنظمة ديكتاتورية التمسك أكثر في السلطة، كما أن تلك السياسات الأميركية لمن سبقوه، منحت الإرهابيين فُرصة الظهور، بل والانتشار في الشرق الأوسط، في إشارة منه لظهور تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، هذه الإشارة لفشل الإدارات الأميركية السابقة، جاءت لتُعطي لإدارة ترامب انتصاراً كاملاً، بما تحقق من هزيمة "داعش" عسكرياً، كان للولايات المتحدة دور كبير، يرى فيه الرئيس ترامب أنه تصحيح لأخطاء الرؤساء الأميركيين.

(*)تدريسي في كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية.

وعلى هذا الاساس يهدف البحث إلى توضيح الرؤية الاستراتيجية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على المستوى العالمي، والاسلوب السياسي في إدارة الأزمات في منطقة الشرق الاوسط. وبخاصة فيما يتعلق بتفكيك التحالفات القائمة، وتحجيم القوى الصاعدة، وقضية الارهاب الدولي، بجانب الأزمة القطرية الخليجية، وتصفية القضية الفلسطينية.

The political behavior of US President Donald Trump In the Middle East

assistant professor: Alaa Jabbar Ahmed

Abstract:

The doctrine of US President Donald Trump, the US National Security Strategy, is based on the four-pronged Republican tradition of protecting the United States, securing the American people, promoting American prosperity, and maintaining peace by force. Trump did not conceal his political conduct after winning the presidential election. He pledged to make profound changes to US foreign policy, especially in relation to the Middle East, referring to the failure of former US presidents, describing their policies as leading to the "shackling" of the United States, The American policies of those who preceded it gave the terrorists the opportunity to appear and even spread in the Middle East, in reference to the emergence of a terrorist organization in Syria and Iraq. This reference to the failure of the former American administrations came to give the Trump administration a victory. In the face of the military defeat, the United States had a major role, which President Trump sees as a correction to the mistakes of American presidents .

On this basis, the research aims at clarifying the strategic vision of US President Donald Trump on a global level and the political style of crisis management in the Middle East. Especially with regard to the dismantling of existing alliances and the stalemate of rising powers, the issue of international terrorism, the Gulf-Qatar crisis, the liquidation of the Palestinian cause.

المقدمة

شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، اهتماماً واسعاً لدى الاوساط السياسية والاكاديمية بشأن التغيير في النظام الدولي، الذي أتخذ مجموعة من التغيرات المتداخلة سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً وعسكرياً، كما شهد العقد الثاني منه سلسلة من الأحداث المهمة، كان لبعضها تأثيرات بعيدة المدى على أوضاع العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط، ففي الولايات المتحدة الأميركية أسفرت الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني 2016، عن فوز دونالد ترامب الذي تعهَّد بإحداث تغييرات عميقة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية، خاصة ما يتصل منها بمنطقة الشرق الأوسط.

ويهدف البحث إلى توضيح الرؤية الاستراتيجية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على المستوى العالمي والاسلوب السياسي في ادارة الأزمات في منطقة الشرق الاوسط.

أولاً: العقيدة الاستراتيجية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب

إن المراقب والمتتبع لأحاديث ولقاءات الرئيس الأميركي (دونالد ترامب)، يلحظ إلى أنه يشير وفي أكثر من مناسبة، بأن الولايات المتحدة هي (الحامي للعالم، ولا يستطيع العالم أن يعيش من دون هذه الحماية)، ولا يمكن لأحد أن يقوم بهذا بدلاً منها، لذلك لا بدَّ من وضع قيود على هذا الدور، في ضوء حماية الأمن القومي الأمريكي، وإعادة النظر في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الفاعلين من الدول والمنظمات، لأنه يرى أن هؤلاء لا يدفعون مقابل هذه الحماية، التي يراها عبئًا على الإدارة الأمريكية. انطلاقاً من الدور الذي تؤديه بلاده من انها (تدافع عن العالم)، قائلاً: (نحن ندافع عن الجميع، ويمكنكم الاستجارة بنا، وسوف نحميكم)، ولهذه الحماية كلفة لابد من سدادها شأنها شأن الخدمات واسعارها في السوق، هذا المنطق الاقتصادي يعبر بشكل واضح عن عقيدته في السياسة الخارجية (أمريكا أولاً)، من خلال ما يطرحه بشأن المنطقة الآسيوية عموماً، والشرق الاوسط بخاصة[1].

وعلى وفق ذلك تتلخص عقيدة ترامب في السياسة الخارجية، على هذا النحو: تصعيد من أجل التهدئة، ويمكن أن تكشف المقاربة الواضحة عن عقيدة (التصعيد من أجل

التهدئة)، كما قال أليكس جالو، باحث مساعد في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.. (قد يرغب ترامب في التصعيد في مناطق معينة، لفرض التفاوض عندما لا يكون الفاعلون أو المشاركون مهتمين، أو على استعدادٍ للتفاوض على خلاف ذلك. إنها استراتيجية ترامب المستخدمة في مجال الأعمال التجارية على مدى عقود –في مواجهة عدو باندفاع وبصراحة لاكتساب الهيمنة، أو ميزةً، قبل التوصل إلى اتفاق). ويمكن تحديد عقيدة ترامب في السياسة الخارجية، التي ارتكزات اساساً على مفهوم (أمريكا أولاً)، وعلى النحو التالي: [2]

1. تعزيز الأمن القومي من خلال التركيز على أمن الحدود، والتعامل مع الإرهابيين الجهاديين، ومواجهة التهديدات في مصدرها، كذلك تقوية نظام الدفاع الصاروخي.

2. تعزيز الثقة الأمريكية عبر إعادة تنشيط الاقتصاد، لاستعادة القوة الوطنية وتطوير مجالات البحث والتكنولوجيا والابتكار، على أن تستخدم الولايات المتحدة هيمنتها على الطاقة.

3. الحفاظ على السلام من خلال القوة، وتعزيز النفوذ الأمريكي في العالم، عبر إعادة بناء القوة العسكرية لضمان بقائها متفوّقة.

4. تعزيز النفوذ الأمريكي عبر التركيز على نهج جديد للتنمية، عبر بناء شراكات مع دول متشابهة التفكير، لتعزيز اقتصاديات السوق الحرة، ونمو القطاع الخاص، والاستقرار السياسي والسلام.

ثانياً: رؤية ترامب وسياسته حيال الشرق الأوسط

أصبح لدى أغلب المحللين السياسيين والاكاديميين قناعة واضحة، بأن السياسة الخارجية الأمريكية منذ مباشرة الادارة الحالية للرئيس دونالد ترامب، بأنها تتسم بتصعيد التوتر للأزمات السياسية القائمة في الشرق الأوسط، بخلاف سياسة سلفه (باراك أوباما) التي ركزت على مزيج من (الفوضى الخلاقة) و(القوة الناعمة) من أجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، مستعينة بأدواتها المختلفة (نظم سياسية– جماعات إرهابية– إسرائيل– منظمات مجتمع مدني) الموجودة في المنطقة.[3] وتظل موضوعة الإقرار على استخدام القوة الصلبة

(**Sold Power**) وتوظيفها، نقطة الخلاف بين الجمهوريين والديمقراطيين، وفي كيفية الحفاظ عليها وآليات تنميتها وطريقة استثمارها في القرار السياسي للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة، فعملية صياغة السياسات لدى الإدارة الأمريكية، كأي دولة تعتمد على مفهوم المصلحة الوطنية في تحديد وصياغة سياستها الخارجية. وبما أن الحزب الجمهوري يستمد نظرياته السياسية في العلاقات الدولية من افتراضات المدرسة (الواقعية)، لذلك تكون الآليات الخشنة في الحفاظ على القوة، هي المرتكز الأقوى والأبرز لملامح السياسة الخارجية، في ظل نظام سياسي يمنح الرئيس صلاحيات واسعة في صوغ السياسات الخارجية، تحت مسوغ الحفاظ على الأمن القومي ذي البعد العسكري، ومع توافر جزء من الطواقم المحيطة بالرئيس ترامب (استشارية أو تنفيذية)، تتسم بتشبعها بالفكر المسيحي المتصهين، فضلاً عن قناعات شخصية لدى ترامب أقرب للتوجهات اليمينية.[4]

وعليه لم تكن انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة، حدثًا تقليديًا بأي معنى، وإنما كانت حدثًا استثنائيًا خشي كثيرون من تأثيراته السلبية، خاصة على منطقة الشرق الأوسط. فالرئيس الجديد لأهم وأقوى دولة في العالم، يصعب التنبؤ بسلوكه. لذلك بدت المواقف التي عبَّر عنها خلال حملته الانتخابية، بمثابة قطيعة شبه تامة مع السياسات التي انتهجها اسلافه، مما يؤسس لنمط جديد من الإدارات الأميركية، برغم من انها واجهت شيء من المقاومة داخل مؤسسات صنع القرار الأميركي[5]. وأيًا كان الأمر، فقد أكدت المواقف التي اتخذها خلال سنوات توليه للسلطة **2017-2019**، على أنه عازم بقوة على الإيفاء بوعوده الانتخابية وتعهداته. ولديه رؤية أيديولوجية واضحة المعالم يستند إليها في تحديد مواقفه، على الرغم مما يوسم سلوكه البراغماتي المكتَسَب من خبرته كرجل أعمال يجيد عقد الصفقات التجارية.

وبغية التعرف على الملامح العامة لسياسته الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط، فسوف نجد أنها تكاد تكون ترجمة عملية لشعارات ثلاثة ترددت كثيرًا إبَّان حملته الانتخابية، وهي[6]:

- أميركا أولًا
- إسرائيل مصلحة أميركية

- **الإسلام السياسي مصدر تهديد رئيسي للولايات المتحدة والعالم .**

وهذا يتضح بجلاء تام من خلال استعراض موقف إدارته من الأزمات، التي تتعايش وتتساكن معها هذه المنطقة الاستراتيجية، ومن ذلك تفكيك التحالفات القائمة وتحجيم القوى الصاعدة، قضية الارهاب الدولي، الأزمة القطرية مع دول مجلس التعاون الخليجي، وتصفية القضية الفلسطينية.

أولاً: تفكيك التحالفات القائمة وتحجيم القوى الصاعدة

تسعى إدارة الرئيس ترامب وفقاً للرؤية الاستراتيجية الجديدة على تفكيك التحالفات أو التفاهمات القائمة، بين كل من تركيا وروسيا وإيران، فيما يتعلق بحل الأزمة السورية الذي توصلت إليه الأطراف عبر اتفاق أستانة، والذي أقر مناطق خفض التصعيد، وهدف واشنطن من ذلك إعادة ترتيب موازين القوى، بخصوص حجم القوة المهيمنة في سوريا، وأن يكون الحل هناك على طريقها ووفق نظرتها في توزيع القوة على أطراف الأزمة السورية.[7]

وإذا ما نظرنا إلى المعطيات المستجدة على أرض الواقع، فيما يخص المشهد السوري، فأن صمود نظام الأسد لأكثر من سبعة سنوات، وتمكن جيشه من تحقيق انتصارات ليس فقط في مواجهة الجماعات الإرهابية، وإنما أيضًا في مواجهة قوى المعارضة التي تحمل السلاح في وجهه، بفضل العون العسكري المقدَّم له من (مثلث الحلفاء– روسيا/ إيران/ حزب الله). مع دخول إيران وروسيا كأطراف رئيسة، في معادلة التسوية السياسية للأزمة في سوريا. ورغم أن الدور الروسي كان الأكبر والأهم في حسم المعارك العسكرية، إلا أن تواجد إيران الكثيف على الأرض حزب الله وقوى أخرى، وقدرتها على ممارسة نفوذ سياسي وأيديولوجي أكبر، يضفيان على دورها مزية إضافية في مواجهة روسيا وتركيا.[8]، ومع تضاؤل احتمالات الحسم العسكري أو السياسي للأزمة السورية، رغم تمكن حلفاء النظام السوري من إنقاذه من السقوط، الأمر الذي قد يؤدي إلى بقاء الأزمة السورية مفتوحة على كل الاحتمالات، بما فيها احتمالات التقسيم.

أما عن سياسة إدارة ترامب تجاه إيران، فقد شهد عام 2017 تحولاً جذرياً يتناقض مع طبيعة الترتيبات التي اتمتها الإدارة السابقة، وهو ما عبر عنه بوضوح وتوعد به ترامب خلال حملته الانتخابية، والمتمثل برفضه التام للاتفاق الذي أبرمته إدارة أوباما حول برنامج إيران النووي، فضلاً عن تعهده بتمزيق الاتفاق.[9] وفي معرض تبريره للأسباب التي دفعته لاتخاذ موقف كهذا، عبَّر ترامب عن قناعته التامة، بأنه الاتفاق يعد سيئاً، بالرغم من أنه يقيد إيران نووياً، ويؤجِّل حصولها على السلاح النووي، لكنه لا يقطع عليها هذا الطريق نهائيًّا، ومن هنا جاء الإصرار على إلغائه والدخول في مفاوضات جديدة لتعديله[10].

ولا تقف مخاوف ترامب الحقيقية عند احتمالية تصنيع إيران للسلاح النووي مستقبلًا، بقدر ما تتعلق بالقلق من وجود نظام أصولي على رأس دولة، تمتلك إمكانات التحول إلى قوة إقليمية مهيمنة، بما يمثله ذلك من تهديد محتمل لأمن إسرائيل. فضلاً عما يثيره برنامج إيران الصاروخي من قلق لإسرائيل، وبعض حلفائها الخليجيين، بجانب تمدد نفوذها داخل دول عربية عدة[11].

وتتبدى المخاوف الأميركية من ترك إيران، في أنها بجانب تأثيرها وتحالفها مع قوى سياسية في المنطقة العربية، تكن العداء لإسرائيل، بل تولي اهتمام لكبح جماح فصائل مسلحة ذات عقيدة دينية، تتبنى تحرير فلسطين والقدس بجانب فصائل فلسطينية تتلقى الدعم المالي والعسكري من إيران، ولعل تصريحات ترامب عند تحليل مضامينها تعد متطابقة بل هي نفسها التي يطلقها رئيس وزراء الكيان الصهيوني (نتنياهو)، بأن وجود النظام الإيراني نفسه بات يشكِّل مصدر تهديد خطير لأمن واستقرار المنطقة والدول الحليفة، ومن ثم فلا حلَّ إلا بالعمل على إسقاطه.[12]

وتعكس أولوية الاستراتيجية الجديدة في الجزء المخصص لإيران، هو السعي لاحتواء نفوذها في الشرق الأوسط، وتقييد برنامجها الصاروخي، وايقاف دعمها لجماعات (متطرفة)، وإرغامها على العودة إلى طاولة المفاوضات من دون شروط، كمرحلة أولى وفي حال تحقق ذلك،

ستعمد في مرحلة أخرى إلى تفكيك برنامجها النووي والصاروخي، وبدت في عهد ترامب تولي العقوبات الاقتصادية واستخدامها أولوية كبرى وواسعة.

وُواجِهَت مواقف ترامب المطالبة بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران بمقاومة شديدة، ليس فقط من جانب الأطراف الدولية الموقعة عليه، وإنما أيضًا من جانب مؤسسات رسمية أميركية، كوزارات الخارجية والدفاع وأجهزة الاستخبارات، ومع ذلك يصعب القول: إن ترامب تخلَّى نهائيًّا عن هدفه. ففي خطاب ألقاه في تشرين الأول 2017 لشرح موقف إدارته من هذه القضية، شنَّ ترامب هجومًا لاذعًا على إيران، متهماً اياها بانتهاك الاتفاق النووي وعدم احترام ما ورد به من التزامات—(تكشف تقارير وكالة الطاقة الذرية بالتزام ايران بتعهداتها)—، إضافة إلى حزمة الاتهامات الأخرى المعروفة، وبناءً على ذلك رفض ترامب التصديق على إشعار يفيد احترام إيران لالتزاماتها بموجب الاتفاق المبرم معها، فاتحًا بذلك الباب واسعًا أمام الكونجرس لإعادة فرض العقوبات على إيران.[13]

وفي هذا المجال تواصل الولايات المتحدة بما يخدم تصوراتها ومصالحها في المنطقة. فأمريكا لم تفتأ في مخططاتها بمحاصرة القوة التركية الصاعدة على مستوى الشرق الأوسط، فعملت على دعم المحاولة الانقلابية الفاشلة قبل عامين، ودعمت مشروع استفتاء انفصال إقليم كردستان عن العراق، وكانت تركيا المستهدفة من وراء هذا المشروع، لما يمثله هذا الكيان الناشئ من أخطار على الأمن القومي التركي، وما زالت المساعي الأمريكية في محاصرة تركيا متواصلة، ولعل آخرها إعلانها نيتها تأسيس ما يسمى بجيش الشمال من التنظيمات الإرهابية، لضبط الحدود السورية التركية حسب زعمها، وأغلب تشكيلات هذا الجيش من تنظيم (بي واي دي*) الإرهابي.[14]

إذ تعد تركيا من الدول الصاعدة في المنطقة، وتسعى في ظل قوتها الاقتصادية ووجودها في حلف (الناتو)، ودور حركة الأخوان المسلمين في ظل (الربيع العربي)، ان تكون دولة مؤثرة في قضايا الإقليم، وهذا ما يزعج أمريكا لاختلافها توجهاتها مع النظام التركي، لا سيما وان قضية الاكراد تشكل تهديداً حقيقياً لقضية الأمن القومي التركي، فضلاً عن مخاوفها من أن

يستثمر الاكراد للحد من دورها في المنطقة، مع تبني برنامج في السياسة الخارجية يتسم بالحيوية والنشاط، فضلاً عن استخدامها القوة الذكية التي تجمع بين القوة الخشنة والناعمة.

ثانياً: قضية الارهاب الدولي

اتبعت ادارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أسلوباً استراتيجياً جديداً لمكافحة الإرهاب، يختلف عن الأسلوب الذي اتبعته ادارة الرئيس السابق باراك اوباما بعد عام 2011، عندما تعاملت مع التهديد الذي شكله (تنظيم القاعدة) بعد مقتل زعيمه اسامة بن لادن في الباكستان. ففي استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب عام 2011 (أبان إدارة اوباما)، جاء ذُكر إيران مرة واحدة، بوصفها دولة (راعية للإرهاب). لكن الاستراتيجية الجديدة للرئيس الأمريكي ترامب، تضع إيران في صلب المخاوف الأميركية، حتى مع تركيزها على جماعات مسلحة (سنية) في سورية والعراق.(15)

إذ يشير جون بولتون (مستشار الامن القومي الأميركي): ان بلاده تواجه تهديدات إرهابية من إيران، التي لا تزال أبرز دولة راعية للإرهاب، والمموّل الرئيس له منذ عام 1979 (وهنا تبرير غير دقيق لكون تنظيمات مسلحة تعادي إسرائيل لم تكن موجودة عام 1979). ويقصد الفصائل والحركات التي ترعاها إيران، مثل حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي، وهذا يعد نسخة من الخطاب (الإسرائيلي) المبثوث إزاء ايران، ويعد ذلك تهديداً للولايات المتحدة ومصالحها.

ويضيف بأن (الجماعات الإسلامية المتطرفة)، تشكّل تهديداً عابراً للحدود، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، مُقراً بـ "تحديات إضافية لا تزال قائمة"، على الرغم من أن القوات المدعومة أميركياً(قسد الكردية)، التي ساهمت باستعادة المناطق التي تنوي السيطرة عليها، والتي كانت تحت هيمنة تنظيم "داعش" (16).

وعلى هذا الأساس تعتمد الاستراتيجية الأميركية الجديدة، على العمل العسكري التقليدي لمحاربة الإرهابيين، كما ستسعى إلى تعزيز التركيز على الوسائل غير العسكرية، لمحاربة "داعش" فضلاً عن التنظيمات المدعومة من إيران وجماعات أخرى.

كما أن التوجّه الأساس للاستراتيجية الجديدة يتضمّن متابعة المتطرفين "إلى مصدرهم"، وقطع مصادر دعمهم، والتركيز ينصب على استهداف دعم إيران إلى "حزب الله" والحوثيين في اليمن. وتشير الاستراتيجية إلى ضرورة تحديث أدوات مكافحة الإرهاب والتطرف، وحماية البنية التحتية للولايات المتحدة، وتعزيز أمن الحدود، والحدّ من قدرة المسلحين على التجنيد عبر الإنترنت.[17]

إن الولايات المتحدة تواصل توظيف حركة التنظيمات الإرهابية، بما يخدم تصوراتها ومصالحها في المنطقة، فتلك التنظيمات وفرت لواشنطن غطاءً لدعم مشاريعها في الشرق الأوسط، وتستخدمها بين الفترة والأخرى، وتنقل المليشيات الإرهابية من مكان لآخر، حسب الوظيفة والمصلحة وطريقة التوظيف، بما يحقق هدفها في إعادة رسم الخريطة الجديدة للمنطقة، وإحياء الصراع القومي والاثني بين سكانها، بغية استنزافها اقتصادياً وعسكرياً، وإلحاق الدمار والخراب فيها، والهدف من هذه السياسة تقسيم المقسم لأغراض تتعلق بتطلعات الجيوبولتيك الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط.

ثالثاً: الأزمة القطرية مع دول مجلس التعاون الخليجي:

كانت زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السعودية في**2017/5/21** في نظر بعض المراقبين، بمثابة ضوء أميركي أخضر للسعودية، لكي تواصل ليس فقط سياستها التصعيدية تجاه إيران، وإنما أيضًا سياستها الرامية لاحتواء وتحجيم الدور القَطَري، ومنعه من الخروج من تحت المظلة السعودية. ورغم عدم توافر معلومات مؤكدة وقاطعاً بدخول الإدارة الأميركية طرفًا فيما يُحاك لقطر، إلا أنه ليس من المستبعد أن يكون قد صدر عنها ما يفيد ضمنًا عدم اعتراضها على هذا التوجه. وأيًّا كان الأمر، وبصرف النظر عن مدى ضلوع ترامب شخصيًّا في إشعال شرارة الأزمة، إلا أنه اعتمد عقب اندلاعها مباشرةٍ، نهجًا يقوم على إدارة الأزمة وليس حلها، وبدا واضحًا أن لديه نية مبيَّتة على استثمارها للحصول على أقصى مكاسب سياسية واقتصادية، بدليل:[18]

1. التزام المؤسسات الأميركية الصمت تجاه ما أُعلِن عن تعرض وكالة الأنباء القطرية لعملية قرصنة، رغم توافر معلومات مؤكدة لدى وكالات الاستخبارات الأميركية، وفقًا لما نشرته صحيفة "واشنطن بوست"، يوم 16 حزيران2017، تشير إلى ضلوع دولة الإمارات العربية في هذه العملية[19].

2. إقدام ترامب عقب اندلاع الأزمة مباشرة، على نشر تغريدات تشير إلى عدم استبعاده ضلوع قطر في دعم وتمويل الإرهاب، وتنطوي من ثم على تأييد ضمني للحصار[20]. ولم يتراجع ترامب جزئيًّا عن هذه التصريحات، إلا بعد عدد من الصفقات بين قطر والشركات الأميركية، كان أبرزها صفقة شراء طائرات إف 15 بقيمة 12 مليار دولار. ثم راحت الصفقات تتوالى بعد ذلك تباعًا لتشمل الإمارات والبحرين أيضًا.[21]

3. صدور تصريحات رسمية من كل من وزير الخارجية (ريكس تيلر سون) ووزير الدفاع جيمس ماتيس) الأميركيين، تعكس وجود تباين في رؤية مؤسسات صنع القرار الأميركي، حول كيفية التعامل مع هذه الأزمة. وبينما رأى البعض في هذا التباين انعكاسًا طبيعيًّا لتعدد مراكز ومؤسسات صنع القرار في النظام السياسي الأميركي، رأى فيه البعض الآخر توزيعًا للأدوار.[22]

4.التظاهر بالاهتمام الفائق بتسوية الأزمة، عبر إيفاد عدد كبير من المسؤولين الأميركيين للمنطقة، على رأسهم وزير الخارجية تيلر سون، لكن دون إصرار أو تصميم من جانبها على فرض تسوية. وبينما يعتقد البعض أن التحرك الأميركي نجح فعلًا في كبح جماح الأزمة، والحيلولة دون تحولها إلى عملية لتغيير النظام القَطَري بالقوة، يرى آخرون أن الإدارة الأميركية بدت أكثر حرصًا على أن تظل علاقة الولايات المتحدة قوية بكل الأطراف، وأن كانت على حساب تسوية الأزمة[23].

إن تبني ترامب الكامل لموقف السعودية والإمارات أثناء زيارته للسعودية، يعني عودة للشراكة التقليدية بين الولايات المتحدة وحلفائها في دول الخليج، إلا أن الفوضى التي نتجت

عن الزيارة، والخلافات الداخلية، تشيران إلى أن المشكلات التي تفرق الولايات المتحدة عن حلفائها الخليجية بنيوية، وليست قائمة على المواقف الشخصية.

وبهذا فان إدارة ترامب تواجه الدينامية السياسية نفسها، التي واجهتها إدارة باراك أوباما، حيث تقوم أنظمة الخليج بمتابعة أجنداتها المحلية والإقليمية، من دون مراعاة لأولويات واشنطن، مثل الحملة ضد تنظيم داعش.(24)

رابعاً: تصفية القضية الفلسطينية

لقد تعاملت إدارة الرئيس ترامب مع الجوانب المختلفة للصراع العربي –الإسرائيلي، وفق شعار (إسرائيل مصلحة أميركية). ومع أن جميع الإدارات الأميركية السابقة كانت منحازة كليًّا لإسرائيل، غير أن المواقف والسياسات التي أفصح عنها ترامب بالذات، تجاوزت مواقف وسياسات جميع الإدارات السابقة، واقتربت إلى حدِّ التطابق مع مواقف وسياسات أكثر قوى اليمين الإسرائيلي تطرفًا. فقد ذهب ترامب في دعمه لسياسات نتانياهو، إلى حدِّ الإفصاح علنًا عن عدم اعتراضه على سياسة التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعن عدم تمسكه بحل الدولتين، وتفضيله لأي حل تتفق عليه الأطراف المعنية. وتأسيسًا على هذه المواقف، راح يتحسس طريقه لبلورة حل شامل، عُرِف إعلاميًّا باسم "صفقة القرن"، لكن ملامحه لم تكتمل ولم تُعلَن بعد. ومع ذلك، فقد ذهب البعض إلى حدّ التأكيد على أن أفكار ترامب تتجاوز(حل الدولتين)، وتذهب إلى حدِّ الموافقة على ترحيل الفلسطينيين إلى الدول المجاورة.(25)

لقد كان عام 2017 بالنسبة لإسرائيل تاريخاً حاسماً، إذ أنه شهد بداية تولي الرئيس دونالد ترامب، والذي راهنت عليه إسرائيل. فقد كانت على يقين تام من أن فوز ترامب سيؤدي إلى تغيير جذري في سياسة الولايات المتحدة الأميركية، تجاه جميع أعدائها في المنطقة: ومنهم إيران، وحزب الله، وحركات المقاومة الفلسطينية، وسيقدم دعمًا غير مسبوق لسياستها الاستيطانية في الأراضي المحتلة، ولموقفها من القضية الفلسطينية ومن عملية التسوية.(26) فضلاً أن هذا العام شهد تعيين مُحَمَّد بن سلمان وليًّا للعهد في المملكة العربية السعودية، ومن

ثم أصبح الطريق أمامه مفتوحًا ليتولي منصب مُلك السعودية في أية لحظة، بعد أن تم التخلص من كل منافسيه. ومن المعروف أن إسرائيل كانت تتابع صعود نجم مُحَمَّد بن سلمان، وعلى يقين تام من أنه سُيحدث تحولًا دراماتيكيًّا في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، وبالاتجاه نفسه الذي تسعى إليه وتتمناه إسرائيل.(27)

ونلحظ أن الذي طرأ على موقف الولايات المتحدة تجاه إيران، عقب تولي ترامب للسلطة يصب تمامًا في صالح أكثر المواقف الإسرائيلية تطرفًا، وذلك من زاويتين على الأقل هما: الأولى: أنه يشكِّل غطاء سياسيًّا لإسرائيل، للذهاب في عدائها لإيران إلى أبعد مدى، بما في ذلك احتمال استخدام القوة العسكرية.

الثانية: التغلب على العراقيل التي تعترض طريق التسوية بالشروط الإسرائيلية، ومن ثم فتح باب تطبيع علاقة إسرائيل بالعالم العربي، خاصة السعودية، دون انتظار أو اشتراط انسحابها مسبقًا من الأراضي المحتلة.

ومن المعروف أن نتنياهو كان أكثر السياسيين في العالم اعتراضًا على الاتفاق المبرم مع إيران حول برنامجها النووي، وبذل جهدًا خارقًا للحيلولة دون إتمامه، وذهب في تصميمه على إجهاض الجهود الرامية لإبرامه، حدًّا دفعه لتحدي أوباما علنًا، وقام بزيارة لواشنطن رغم أنفه، وألقى خطابًا في الكونجرس شنَّ فيه هجومًا شخصيًّا عنيفًا عليه. ومن الواضح أن نتنياهو يبدو مطمئنًّا تمامًا إلى نوايا ترامب إزاء إيران، ويعتقد أنه إذا لم ينجح في إلغاء الاتفاق النووي معها لأي سبب كان، فلن يتوانى عن مواصلة ضغوطه المكثفة على إيران، لردعها عن أي سلوك أو تصرف معرقل للجهود الرامية، للبحث عن تسوية سياسية بالشروط الإسرائيلية، بل وقد يذهب بعيدًا في هذا الاتجاه، إلى حدِّ شن هجوم مسلح لتدمير المنشآت النووية الإيرانية، أو حتى لتغيير النظام الإيراني نفسه، إذا أصرت إيران على مواصلة التحدي.(28)

ويعد اعتراف ترامب بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، ونقل السفارة الأمريكية إليها، خطوة لم يجرؤ عليها أي رئيس أمريكي سابق، لما لها من تبعات كارثية على مستقبل

المنطقة، ثم قيام الإدارة الأمريكية بتقليص الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا))، التي تعد دليلاً قانونيًا على قضية اللاجئين الفلسطينيين، وحقهم في العودة إلى ديارهم، وبهذه الحالة تكون الولايات المتحدة قد أخرجت ملف القدس من دائرة أي تسوية بشكل كامل، وبإلغاء الأونروا تكون قد ألغت السند القانوني، وبذلك يتم التخلص من أكثر ملفين حساسية في القضية الفلسطينية، وبالتالي تصفية القضية وترك اللاجئين لرحمة الدول المضيفة، وإغلاق ملف القدس بشكل كامل.

لذا فقد جاء قرار ترامب صادمًا ومثيرًا لردود أفعال غاضبة في جميع أنحاء العالم، قد تفضي فعلًا إلى إنهاء دور الولايات المتحدة كوسيط في الصراع، وربما إلى إنهاء اتفاقية أوسلو وإعلان فشلها، تمهيدًا لإقدام السلطة الفلسطينية على حلِّ نفسها رسميًّا، والتحلل من أي التزامات بالتنسيق الأمني مع إسرائيل.[29]

وتظل قوة الدفع الرئيسة وراء قرار الرئيس دونالد ترامب، بنقل السفارة الأميركية إلى القدس، واعتبارها عاصمة لإسرائيل، تحتاج تعمقاً في عالم إدارة السياسة الخارجية للولايات المتحدة، فيما يتعلق بالتحيز المطلق لإسرائيل.

وفي هذا السياق يتضح لنا دور التجمع السياسي الذي عرف باسم اليمين المسيحي، أو المسيحية الصهيونية، وهي طائفة يطلق عليها بالإنجليزية **EVANGELICALS**، وهم من يعتبرهم ترامب الآن قاعدته الانتخابية، الذين ساندوه بقوة في انتخابات عام **2006**.[30]

وترجع أهميتهم من زاوية حساباته الانتخابية، إلى أنهم يلتزمون بتعليمات قياداتهم بالنزول جماعيا إلى صناديق الاقتراع، للتصويت لصالح من اتفق تنظيمهم على انتخابه. وتشير التقديرات أن **80%** منهم ذهبوا إلى صناديق الانتخابات، وأعطوا أصواتهم لترامب، وهي نسبة لا تكتمل عادة لأي تجمع سياسي منظم. فضلاً على أنهم من أهم مموّلي الاستيطان في الضفة الغربية، وتساندهم منظمات ومراكز بحوث، ويمولهم أصحاب البلايين من رجال المال والصناعة، الذين يتفقون معهم في أفكارهم. وهم أصحاب عقيدة تؤمن بأن إسرائيل جزء من

هذه العقيدة الدينية، وتقوم على تصور وقوع معركة بين إسرائيل والدول العربية يطلقون عليها اسم "هرمجدون"، ويعتقدون أن تنتصر فيها إسرائيل، وعندئذ تحدث العودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض، وأن عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، سوف يؤخر عودة المسيح. (31)

وبالرغم من هذا التعصب الحاد في التحيز من جانبهم لإسرائيل، فإن اليهود يرفضون أفكارهم، لأنهم يقولون أن اليهود في هذه الحالة سوف يدخلون الديانة المسيحية. وكما هو واضح فإن أفكارهم بعيدة عن الحسابات السياسية، لكنها تمثل عقيدة لمذهب ديني، وهم يمتلكون عشرات الشبكات التليفزيونية ومحطات الراديو، للترويج لأفكارهم، ومن أبرز قياداتهم القس بات روبرتسون، الذي يبث في قنواته، حملات عدائية صريحة للعرب والمسلمين. (32)

وقد يصعب الحديث عن (صفقة) لم تُبرَم بعد، ولا تتوافر معلومات كافية عن النهج الذي قد يستخدمه ترامب، لإنضاج الشروط الضرورية لجعلها مقبولة، ولتهيئة بيئة دولية وإقليمية مواتية لإبرامها، ومع ذلك، فإن الانطباع السائد في أوساط عربية وإسلامية عديدة، يميل إلى الاعتقاد بأن هدف ترامب الحقيقي، هو تصفية القضية الفلسطينية، بتمهيد الطريق أمام فرض تسوية بالشروط الإسرائيلية، وتمكين إسرائيل من الاندماج في المنطقة قبل الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام **1967**.

إن الامكانات المفترضة للتوصل إلى صفقة كهذه، يستلزم بالضرورة إزاحة العقبات التي تعترض طريق إبرامها، ولا يستبعد أن يكون تمريرها مرتبطًا في ذهن ترامب بإجراءات أخرى، تستهدف تحييد إيران وحزب الله وحركات المقاومة المسلحة الفلسطينية. (33)

وعلى وفق ذلك لابد من تأشير بعض الملاحظات حول هذه الرؤية الاستراتيجية للرئيس الأمريكي ترامب، ونمط تعاطيه مع الظروف التي يمر بها النظام الدولي عموماً, والأزمات التي تعصف في منطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص، ومنها:

أولا: أن استراتيجية الرئيس الأمريكي ترامب، تتسم بالعمومية والضبابية، خاصة فيما يتعلق بتطبيق (شعار أمريكا أولا)، وهو بذلك كان يحاول على رأي الكثير من المحللين السياسيين، مواجهة التحديات الداخلية، ولعل أبرزها علاقته بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية، فضلاً على أنها غير متماسكة، ومفتقدة للآليات المحددة لتنفيذها، إذ يشير ترامب إلى ضرورة مواجهة الدول المارقة، مثل: كوريا الشمالية وإيران، لكنه لم يحدد آليات تحجيم القدرات الصاروخية والنووية لكوريا الشمالية، كما لم يبلور استراتيجية محددة لمواجهة الدور الإيراني المتزايد فى المنطقة عبر أذرعها العسكرية وبرنامجها الصاروخي الباليستي، الذي يهدد السلم والأمن الدوليين بل إن الضبابية والتردد الأمريكي هو ما شجع هاتين الدولتين على الاستمرار في برامجهما الصاروخية، واكتفت الإدارة حتى الآن بخطاب دبلوماسي تصعيدي الى جانب العقوبات الاقتصادية.

ثانيا: ركز الرئيس ترامب في إستراتيجيته على تقويض نظام العمل الجماعي الدولي، بعد انسحاب الولايات المتحدة من العديد من المنظمات مثل اليونسكو واتفاقية التغير المناخي، وقبلها المحكمة الجنائية الدولية، إضافة إلى الانسحاب من الشراكات الاقتصادية الدولية مثل الشراكة عبر المحيط الهادي والنافتا، وتهديده المستمر بالانسحاب من الناتو، بما يعكس رؤية أمريكية انعزالية ضيقة ويزيد من عزلتها فى المجتمع الدولي، وهو ما يضر بالمصالح الأمريكية ذاتها, حيث كسبت أمريكا مكانتها كدولة عظمى تقف على رأس النظام الدولي، من خلال انخراطها فى القضايا والمشكلات العالمية. وفى ظل عولمة التحديات والتهديدات خاصة الإرهاب, وصعوبة أن تتمكن دولة بمفردها من مواجهته, فإن سياسة العمل الانفرادي الأمريكي، تزيد من حجم المخاطر على أمنها القومي.[34] كما أن فرض الحماية الجمركية على التجارة والاستثمارات يقوض أيضاً مفهوم العولمة الذي قادته أمريكا عبر شراكاتها المتعدية الجنسية, ويضع مستقبل حرية التجارية الدولية على المحك، وهو أمر ليس فى مصلحة أمريكا، التي بنت اقتصادها من خلال عولمة التجارة والأسواق المفتوحة. كذلك فإن حديث ترامب عن خصخصة الأمن للحلفاء، وأن عليهم أن يتحملوا تكاليف دفاع الولايات المتحدة

عنهم، يشكل رؤية قاصرة في فهم المصالح الأمريكية وتشابكاتها مع الحلفاء على الأصعدة المختلفة الاقتصادية والأمنية والسياسية.

ثالثا: أعاد ترامب أجواء الحرب الباردة مرة أخرى، باعتباره الصين وروسيا التهديد الإستراتيجي والمنافسين الرئيسيين للولايات المتحدة, لكن ليس في المجال الأمني والعسكري فقط, بل في المجال الاقتصادي بشكل رئيسي، فى ظل الصعود الصيني الاقتصادي، وتراجع الاقتصاد الأمريكي, والصحوة الروسية الاقتصادية وتعاظم نفوذها الدولي خاصة في منطقة الشرق الأوسط, والذي يسهم في احتمالية تحقيق تعددية النظام الدولي، وإنهاء حقبة الأحادية الأمريكية التي سادت في العقدين السابقين.

رابعا: يقوض مفهوم الحماية والانعزالية التي يكرسه ترامب ضد المهاجرين واللاجئين، ومنعهم من دخول الولايات المتحدة، تحت مزاعم مواجهة الإرهاب, الأساس الذي قام عليه المجتمع الأمريكي الذي نشأ على مفهوم الهجرة والانصهار في البوتقة الأمريكية، تحت مظلة الديمقراطية والمواطنة, فحماية أمن الولايات المتحدة يكون من خلال انتهاج سياسات عالمية أكثر عدالة وانحيازاً إلى الشرعية الدولية، وليس تقويضها كما حدث في قرار ترامب بنقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.(35)

خامسا: مواجهة الولايات المتحدة لتحدى الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، لن يتحقق عبر إحياء مفهوم الحرب الاستباقية الذي ابتدعه الرئيس الأسبق جورج بوش الابن, والذي تم توظيفه للتدخل في شؤون الدول الأخرى وتقويض سيادتها واستقرارها, ولن يتحقق كذلك عبر مفهومه للسلام من خلال القوة وزيادة الميزانية العسكرية, وإنما يتحقق بتخلي أمريكا عن سياسة ازدواجية المعايير وتوظيف التنظيمات الإرهابية لخدمة مصالح سياسية وأمنية, والعمل الجماعي المشترك مع دول مثل مصر للقضاء على شجرة الإرهاب من جذورها.

أن إدارة الرئيس ترامب في ضوء هذه الرؤى الاستراتيجية، ستتخذ سلسلة اجراءات تدخل من صلب هذه الاستراتيجية ومن ذلك تفكيك التحالف أو التفاهم بين كل من تركيا وروسيا وإيران, كما أن السلوك السياسي للإدارة الأمريكية، سيقدم تصورًا عن مؤشرات الرؤية

الأمريكية في التعامل مع الشرق الأوسط عموماً، ومنطقة الخليج العربي خصوصاً، ولعل من أبرز هذه المؤشرات خلال المرحلة المقبلة: تأجيج الخلافات الإقليمية وتحجيم التحالفات المنافسة ومحاصرة القوى الصاعدة في المنطقة، وتصفية القضية الفلسطينية وتوظيف حركة التنظيمات الإرهابية ودعم مشروع التقسيم.

الخاتمة

أن فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، وفشل المرشحة السابقة للرئاسة السيدة هيلاري كلينتون، التي لو تمكنت من الفوز لكانت نسخة طبق الأصل عن الرئيس باراك أوباما، وبالتالي لن يتغير شيء فيما يتعلق بالسياسات الأميركية، وأسلوب تعاملها بالداخل أو الخارج، لكونها كانت جزءاً مهماً من إداراته، وامتدادا لسلطة الحزب الديمقراطي الذي يجمعهما من جهة أخرى. والحقيقة أن شخصية الرئيس ترامب غير واضحة، ويكتنفها الكثير من الغموض والتناقض والازدواجية، مما جعل منه شخصية محيرة ويصعب التكهن بما تقدم عليه، ويشكل اعتداده بنفسه محط قلق في اتخاذ أي قرار.

تاريخياً فأن السياسة الخارجية الأمريكية تتغذى من معين خلق الخلافات الإقليمية وتصعيدها، سواء في الشرق الأوسط الذي ينتمي الى (قوس الازمات). فأغلب نظم الحكم في المنطقة تظل بحاجة الى الحماية والدعم الأميركيين، فالتوازن في المنطقة هو توازن هش وهو ما تريده الولايات المتحدة، ليتسنى لها التدخل في أي مكان وزمان تحت زعم الحفاظ على امدادات الطاقة والامن العالمي (فالشرق الاوسط)، جزء أساس من قوس الطاقة، وتتمتع الولايات المتحدة بحضور قوي ومتعدد الجوانب، ولا تعد روسيا على القدر نفسه، مما لا يمكن القول بان دخولها للمنطقة يعد موازناً للقوة الأميركية.

وثمة حقيقة لا غبار عليها، هي أن أي رئيس أميركي، وهو يضع سياسته تجاه هذه المنطقة المهمة، فأنه يواجه قوتان متقاطعتان، قوة الضغط اليهودي عليه من ناحية، ومصالح بلاده مع دول المنطقة من ناحية أخرى. فضلاً عن أن هذا السلوك التقليدي الأميركي تجاه نزاع الشرق الأوسط، ليس في صالح الولايات المتحدة على المدى الطويل، وحتى وإن قصرت نظرتها عن

ادراك ذلك في الوقت الراهن، ومع ذلك يبدو أننا بإزاء تغيير واضح في السياسة الخارجية الأمريكية العالمية، تبدو فيه منطقة الشرق الأوسط ليست بالدرجة نفسها من الأهمية مقارنة بجنوب شرق آسيا، لذلك فضمن أولوية أدارة الرئيس دونالد ترامب تحقيق عائد سريع، تضمن فيه مصالح وأمن إسرائيل، ومن ثم محاولة محاصرة اعداء تم تحديدهم مسبقاً وهم إيران وفصائل مسلحة. والعمل على استثمار الزمن عن طريق إطالة أمد الأزمات القائمة في سوريا واليمن وليبيا، بحيث لا يتم تسويتها إلا في أطار صفقات كبيرة.

المصادر والهوامش:

1. معهد بروكنجز، عقيدة (دونالد ترامب) في السياسة الخارجية الأمريكية: (تقرير)، الانتخابات الأمريكية 2016 مهمة لـدول مجلس التعـاون, مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية: على الموقع الالكتروني -http://akhbar alkhaleej.com/news/article/1016992 الأربعاء ٢٧ أبريل ٢٠١٦

2.escalate Josh Rogin Trump's foreign policy doctrine: Escalate to de- The Washington Post19/3

3. حسن نافعة: (نظام عالمي مرتبك يقوده متعصب أميركي): الحياة اللندنية، 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

4. حسن نافعة، (ترامب سيسقط حتمًا)، الحياة اللندنية: 1 فبراير/ شباط 2017.

5. حسن نافعة: "قراءة في مخاطر وتناقضات سياسة ترامب الخارجية": الحياة اللندنية، 1 مارس/آذار 2017.

6. عقيدة (دونالد ترامب) في السياسة الخارجية الأمريكية مصدر سبق ذكره.

7. رائد صالحة: "أفكار ترامب لحل الصراع العربي الإسرائيلي تتجاوز حل الدولتين إلى ترحيل الفلسطينيين إلى الدول المجاورة: القدس العربي، 25 فبراير/شباط 2017.

(8)Menon, Rajan: "What's Russia Doing in Syria and Why The World Post, Huffpost, 2017, p.190.

.9Hassan, Mehdi, "Is Trump Going to Lie Our Way Into War With Iran, New York Times, 29 Nov. 2017

.10 . Taraby, Jamie, "Decertifying the Iran Deal: A Crisis of Trump's own making. CNN, December 6 2017.

11. حسن نافعة،: قوة إيران أم ضعف العرب؟: الحياة اللندنية، 20 يناير/كانون الثاني 2016.

12. فاطمة الصمادي: إيران والمقاومة الفلسطينية: معادلة الأيديولوجيا والمصالح، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، دراسات، 17 يناير/كانون الثاني 2017.

13. مروة وحيد: الترتيبات الامنية والسياسية الأمريكية تجاه إيران، مجلة أوراق الشرق الاوسط، العدد (75)، نيسان2017، ص41

*.. الكردستاني، التي تسببت في مقتل عشرات الآلاف من الناس داخل تركيا. انظر: طه اوزهان: المأساة السورية وازمة حزب وهو الاسم المختصر لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي: وهي الفرع السوري للمنظمة الإرهابية المعروفة باسم حزب العمال الاتحاد الديمقراطي الكردي على الموقع الالكتروني:

https://arabi21.com/story/1005590/

.14Mamon, Marcin. "In Turkey, a Chechen Commander Makes Plans for. War in Syria". The Intercept, 3 September 2016

15. احمد محمد وهبان، اتجاهات تحليل ظاهرة الارهاب، مجلة السياسة الدولية /الاهرام/ العدد **199** - يناير **2015** ص**22**.

16. أذرع إيران في العاصفة – عربي بوست, على الموقع الالكتروني:

https://arabicpost.shorthandstories.com/us-intervention-in-iran/index.html

17.المصدر السابق نفسه.

.18 Landler, David E. Sanger, Mark; Schmitt, Eric. "Trump Has Busy Day in Vortex of Middle East Relations". The New York Times. Archived from the original on 7 June 2017

.19 UAE orchestrated hacking of Qatari government sites, sparking regional upheaval, according to U.S. intelligence officials". The Washington Post. 16 July 2017.

.20 Qatar row: Trump claims credit for isolation". BBC. 7 June 2017 see also "Trump sides with Saudis, other Arab nations against Qatar". ABC News.

.21 Gaouette, Nicole; Browne, Ryan. "Trump reverses course in Qatar call". CNN 8 June 2017.

.22 U.S. military praises Qatar, despite Trump tweet". Reuters. 6 June 2017

.23 DePetris, Daniel, "American Role in the Qatar Crisis, Defense Priorities

.24 Al-Maghafi, Nawal, "The Catastrophe of Saudi Arabia's Trump Backed Intervention in Yemen, The New Yorker, 17 November 2017

25. المركز العربي لدراسة السياسات، "قرار ترامب إعلان القدس عاصمة لإسرائيل: الدوافع والمعاني والآفاق"، سلسلة تقدير موقف، وحدة تحليل السياسات، ديسمبر/كانون الأول **2017**.

.26 . May,Ian …" Inside the Prospective Israel-Saudi Arabia Rapprochement" ،The Jerusalem Post, 2 December 2017

.27.Zilber, Neri, "Israel Plays its Trump Card Card" ،Foreign Policy, 20 January 2017

.28 MIDDLE EAST MONITOR, "Israeli Official confirms: Ben Salman visited Israel last month ،21 October 2017

29. رائد صالحة: "أفكار ترامب لحل الصراع العربي الإسرائيلي تتجاوز حل الدولتين إلى ترحيل الفلسطينيين إلى الدول المجاورة, مصدر سبق ذكره.

30.41814137-a وجهة-نظر-ترامب...القدس.../ **https://www.dw.com/ar/**

31. شربل مخول,الصهاينة المسيحيين في أميركا: قوة ترامب ودرعه الثاني: على الموقع الإلكتروني:

http://www.arabipress.net/

32. الأصوليون المسيحيون... وإسرائيل , على الموقع الالكتروني:

home/article/1067476. https://aawsat.com

33. صفقة القرن وتفتيت المنطقة: على الموقع الالكتروني:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=574412&r=0

34. انسحاب-ترامب-من-الاتفاقية-الدولية-للأسلحة-انعزالية-أكثر/مها-عمر/سياق-متصل/سياسة: على الموقع الالكتروني:www.ultrasawt.com/ /

35. محمد الشرقاوي, رئاسة دونالد ترامب: اليمين المتزنّح ونهاية الاستثناء الأمريكي,على الموقع الالكتروني:
https://awaser.ws/file/8/printable